رواية مخزية لبيع المقاومة!

المنطقة فى منعطف تاريخى بعد فوز ترامب 03

صوت من رام الله: فقه التعايش مع الهزيمة 05

قادة حماس يبحثون عن ملاذ خارج هيمنة أمريكا!

طلبت قطر من قادة حماس هذا الأسبوع مغادرة البلاد بعد ضغوط من واشنطن، وتم تقديم الطلب قبل حوالى ١٠ أيام بعد مناقشات مكثفة مع مسؤولين أمريكيين، وفقًا لشخص مطلع على الأمر.

وتستضيف الدولة الغنية بالغاز المكتب السياسى لحماس فى عاصمتها الدوحة منذ عام ٢٠١٢، عندما أجبرتها الحرب الأهلية السورية على مغادرة قاعدتها فى دمشق، وطلبت الولايات المتحدة من قطر فتح قناة اتصال مع المجموعة الفلسطينية. وأصبحت الدوحة محاورًا حاسمًا فى مفاوضات الرهائن بين إسرائيل وحماس فى أعقاب هجوم ٧ أكتوبر.

وأسفر الهجوم الإسرائيلى اللاحق على غزة عن مقتل مايقدر بـ ٤٥٠٠٠ فلسطيني، وفقًا لمسؤولين فلسطينيين. وتم إطلاق سراح أكثر من ١٠٠ رهينة إسرائيلى فى صفقة العام الماضى ساعدت مصر وقطر فى التوسط فيها، لكن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود منذ ذلك الحين، وأبلغت الدوحة أنه بعد فشل «المقترحات المتكررة للإفراج عن الرهائن، لا ينبغى الترحيب بقادة (حماس) فى عواصم أى شريك أمريكي»، كما قال مسؤول كبير فى إدارة بايدن.

وقال المسؤول: «لقد أوضحنا ذلك لقطر بعد رفض حماس قبل أسابيع لمقترح آخر للإفراج عن الرهائن». وأضاف المسؤول أنه فى حين لعبت قطر دورًا رئيسيًا فى محاولة التفاوض على وقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن الإسرائيليين المتبقين الذين تحتجزهم الجماعة (المقاومة) على مدار العام الماضي، «بعد رفض حماس المتكرر للإفراج حتى عن عدد صغير من الرهائن، بما فى ذلك مؤخرًا خلال اجتماعات فى القاهرة، فإن استمرار وجودهم فى الدوحة لم يعد قابلاً للتطبيق أو مقبولاً».

وقال شخص مطلع على الأمر إن شخصيات حماس فى قطر ستنتقل إلى تركيا. لطالما آوت البلاد نشطاء سياسيين من حماس ومنذ بداية الحرب فى غزة، كان الرئيس رجب طيب أردوغان صريحًا فى دعمه للمجموعة. ولم تستجب وزارة الخارجية التركية لطلب التعليق. وقالت محطة سى ان ان الأمريكية إنه من المتوقع ان ترفض الولايات المتحدة ان تستضيف تركيا قادة حماس لنفس الاسباب التى لا تريد من قطر توفير اللجوء لقيادة حماس. وقال دبلوماسى عربى لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية إن مسؤولى حماس زاروا مؤخرًا دولًا بما فى ذلك تركيا وإيران والجزائر وموريتانيا، وناقشوا إمكانية الانتقال الى هذه البلدان. كما أكد مسؤول اميركى لنفس المحطة إن حماس لم تمنح الكثير من الوقت لمغادرة قطر.

وضخت قطر فى السنوات الاخيرة ملايين الدولارات فى غزة – التى تحكمها حماس منذ سيطرتها على الجيب فى عام ٢٠٠٧ – لدفع رواتب الموظفين المدنيين ودعم الأسر الفلسطينية المتعثرة. وقد شوهت صورة البلاد بسبب علاقتها بحماس بعد هجوم السابع من أكتوبر، لكن دورها كوسيط فى محادثات وقف إطلاق النار اجتذب إشادة دولية.

لكن رئيس الوزراء القطرى الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذى شعر بالإحباط بسبب تعنت إسرائيل فى المحادثات لإنهاء الصراع فى غزة وانتقادات قطر من قبل السياسيين فى الولايات المتحدة وأماكن أخرى، قال فى أبريل إن الدوحة تعيد تقييم دورها كوسيط. وقال دبلوماسى عربى إن «قطر استضافت قادة حماس فى المقام الأول بعد أن حصلوا على الضوء الأخضر من الأميركيين، ومن المنطقى أن نحاول التخلص منهم عندما يتغير الموقف الأميركي».

وكان مسؤول كبير فى الإدارة الأمريكية "بعد رفض حماس للمقترحات المتكررة للإفراج عن الرهائن، لم يعد من الممكن الترحيب بقادتها فى عواصم أى شريك للولايات المتحدة". وكانت واشنطن على اتصال بقطر بشأن موعد إغلاق المكتب السياسى للحركة، وأبلغت الدوحة أن الوقت قد حان الآن.

وفى الجولات السابقة من محادثات وقف إطلاق النار، أدت الخلافات حول المطالب الجديدة التى قدمتها إسرائيل بشأن الوجود العسكرى المستقبلى فى غزة إلى عرقلة الاتفاق، حتى بعد أن قبلت حماس نسخة من اقتراح وقف إطلاق النار الذى كشف عنه بايدن فى مايو.

وقال مصدر قريب من المحادثات لرويترز فى أغسطس آب إن الحركة فى ذلك الوقت خشيت أن تقابل أى تنازلات تقدمها بمزيد من المطالب. وفى نوفمبر ٢٠٢٣، أدى مسار المفاوضات فى الدوحة إلى هدنة لمدة سبعة أيام فى غزة، مما سمح بالإفراج عن العشرات من الرهائن المحتجزين فى غزة مقابل مئات السجناء الفلسطينيين، وتدفق المساعدات الإنسانية إلى القطاع الساحلى المدمر، قبل استئناف سريع للأعمال القتالية التى استمرت منذ ذلك الحين.

وقال بعض المسؤولين الإقليميين فى وقت سابق إن الإنذار الأخير لحماس قد يكون تكتيك ضغط مصمم لانتزاع التنازلات من المجموعة.

وقالت وزارة الخارجية إن قطر أخطرت الولايات المتحدة وإسرائيل وحماس قبل ١٠ أيام أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق خلال الجولة الأخيرة من محادثات وقف إطلاق النار، فإن الدوحة ستعطل جهودها للتوسط.

وقالت الوزارة إن قطر لن تستأنف دورها كوسيط إلا عندما "تظهر الأطراف استعدادها وجديتها لإنهاء الحرب الوحشية».

وقال شخص مطلع على القرار إنه إذا أدى تعليق المحادثات إلى تقريب مواقف حماس وإسرائيل بشأن محادثات وقف إطلاق النار، فإن الدوحة قد تعيد النظر فى التوقف.

وكانت قطر،وهى حليفة للولايات المتحدة وتستضيف قاعدة جوية رئيسية يمكنها استيعاب الآلاف من القوات الأمريكية، قد استضافت زعماء طالبان وجماعات متطرفة أخرى فى محاولة للترويج لنفسها كوسيط دبلوماسى قوي.

ومن المرجح أن يكون للطرد من قطر تأثير ضئيل على هيكل القيادة العام لحماس، والذى يشمل مسؤولين منتشرين فى جميع أنحاء الشرق الأوسط بما فى ذلك لبنان وتركيا والضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان مسؤولو حماس طردوا فى ابريل الماضى من قطر وذهبوا الى تركيا قبل ان تطلب الولايات المتحدة واسرائيل من الدوحة السماح لهم بالعودة الى قطر مرة ثانية اثر فشل المسؤولين الاتراك فى التأثير عليهم فى موضوع المفاوضات بشأن (الهدنة – الرهائن).

وكالات الأنباء

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 337 -السنة الثالثة عشرة-
الأحد 10 نوفمبر 2024 م
الموافق 8 جمادى الأولى 1446 هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

حوار

هوشنك أوسى: أوطاننا سجون 6-7

معركة صحفية

الشريينى لإبراهيم عيسى: توضأ قبل أن تشتم 08

ثقافة

هان كانغ.. تشكيلات لعالم إنسانى فريد 11

تصرفات استفزازية وعنصرية لجمهور مكابى فى أمستردام أوقعته فى فخ «أحرار»

شهدت العاصمة الهولندية أمستردام ليلة الجمعة الماضية اشتباكات لجماهير نادى مكابى تل أبيب عقب مباراة فريقها أمام أياكس الهولندى وهى المباراة التى فاز أياكس بخماسية نظيفة ضمن منافسات الدورى الأوروبي.

وكان محيط ملعب يوهان كرويف الذى استضاف المباراة ميدانا لاشتباكات بين جماهير الفريق الإسرائيلى ومجموعة من المناصرين للقضية الفلسطينية فى الخارج، وأظهرت مقاطع فيديو عبر موقع «إكس»، جماهير فريق مكابى تل أبيب، وهم يمزقون الأعلام الفلسطينية المعلقة على نوافذ الأبنية فى محيط ملعب المباراة، فى إطار سلسلة استفزازات من بينها هتافات بذيئة ضد العرب واحتفاء بقتل أطفال غزة، من ثم بدأت الاشتباكات.

ويقول الإعلام العبرى إن «١٠ جرحى على الأقل وثلاثة مفقودين فى الاشتباكات، فضلاً عن محاولات دهس بالسيارات ومطاردات بالسكاكين»، وأرسل رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتانياهو طائرتين لإجلاء الإسرائيليين من المدينة الهولندية، وحشد العالم باعتبار الاشتباكات عملا ضد السامية.

وخرجت المباراة عن إطارها الكروى والرياضي، وتحولت إلى أعمال عنف بخلفيات سياسية تأثرا بالحرب الدائرة فى غزة ولبنان. وأفادت السلطات المحلية أن أعضاء القنصلية الإسرائيلية ظلوا يومها يبحثون فى المستشفيات عن ٣ أشخاص اسرائيليين فى عداد المفقودين.

وكتب بعض المغردين العرب ممن تواجدوا فى أمستردام أن جمهور مكابى تل أبيب، هو جمهور (أولتراس)، واتضح أن أحد المشجعين يخدم فى جيش الاحتلال الأسرائيلي، كما أن الموساد كان يتحرك مع الجماهير الأسرائيلية ترقبا وتوقعا لأعمال عنف، ونشر مغردون صورا ملتقطة من حسابات شخصية لإسرائيليين تفيد بأنهم كانوا يعدون أنفسهم لهذه الاشتباكات، ربما لاستخدامها سياسيا فى وقت لاحق لإثارة التعاطف مع اليهود على نحو ماحدث.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الهولندية إن عشرات الأشخاص تم اعتقالهم، وتم إرسال شرطة مكافحة الشغب الهولندية للسيطرة على الموقف. فيما أكد رئيس شرطة امستردام Peter Holla المشاهد المتداولة عن أن الاسرائيليين هم من افتعلوا أحداث الشغب من خلال قيامهم بإزعاج السكان المحليين والاخلال بالنظام العام ونزع الاعلام من على شرفات البيوت وحرقها وتدمير سيارة اجرة.

وبدأت أحداث العنف بترقب المساندين لفلسطين أمام ملعب يوهان كرويف معقل أياكس فى أمستردام، لكى يتظاهروا اعتراضاً على زيارة فريق مكابى الاسرائيلي، وطالبتهم الشرطة بالابتعاد كيلو متر على الأقل، وفى الأثناء قام مشجع اسرائيلى بتمزيق العلم الفلسطينى وانزاله من فوق أحد المباني.

وانفجرت شرارة أعمال العنف بعد ذلك من جانب شباب من أصول مغربية وتركية وعربية يعيشون فى هولندا، إثر هتافات عنصرية وبذيئة، حيث يعيش فى هولندا نصف مليون مغربي، ونصف مليون تركي، وكذلك الآلاف من أصول عربية، مما جعل المواجهات تتخذ بعداً أكثر عنفاً.

وأثناء تغطية إذاعة مونت كارلو الفرنسية ، اتصل بهم شخص فرنسى يدعى سيبستيان وقال: أنا شخص محايد لا أؤيد أى فريق ، لكننى أريد منكم فقط ان تكونوا عادلين فى إيصال المعلومات للجمهور. وأضاف سيبستيان أنتم تتحدثون عما حدث بعد المباراة ، لكن لا أحد يتحدث عن سلوك الاسرائيليين فى اليومين الماضيين ، الاسرائيليون وصلوا امستردام يوم الأربعاء والخميس بأعداد كبيرة جدا ولم يتعرضوا لأى مشكلة.

وماحدث هو أن المشجعين الاسرائيليين كانوا يقومون بالاستفزاز، من خلال الغناء بالموت للعرب.. ويجب ان يقتل الجيش الاسرائيلى هؤلاء العرب الحقيرين ، وسخروا من الأطفال الذين لقوا حتفهم فى غزه بالقول لاحاجة للمدارس فى غزة .. لأنه لم يبق اطفال، ثم بعد ذلك تجولوا فى امستردام ومزقوا العديد من الاعلام واعتدوا بالضرب على عرب فى الشارع، وفى الملعب قاموا بفعل صادم حيث ألقوا صيحات الاستهجان على دقيقة الصمت المخصصة لضحايا الفيضانات فى اسبانيا، وكانوا يغنون هؤلاء الاسبان حقيرون، ولا يمكنا إظهار أن ماحدث للمشجعين الاسرائيليين كان جراء معاداة السامية.

وقالت وكالة سما الفلسطينية إن جمهور مكابى تل أبيب الإسرائيلى ، يعتبر واحداً من أكثر الجماهير عنصرية وتعصباً حتى فى الملاعب الإسرائيلية ذاتها، وكثيراً ما افتعل المشاكل فى الداخل والخارج.

وتبرز عنصرية مشجعى مكابى تل أبيب على وجه الخصوص لدى ملاقاته فرقاً من البلدات العربية فى أراضى ٤٨، أو نوادى تعتمد على لاعب عربى أو أكثر. كما أن اللاعبين العرب فى صفوفه لم يسلموا من هتافات من قبيل "الموت للعرب". ليس هذا فحسب؛ بل يردد أحياناً هتافات وأناشيد سافرة ودموية، منها ما يحتفى بقتل أطفال غزة. من كلمات إحدى الأغنيات: "دعوا الجيش ينتصر (..).. لماذا فى غزة لا يوجد تعليم؟ لأنه لم يبق هناك أولاد".

وتتغاضى حكومة الاحتلال ووسائل الإعلام الإسرائيلية عن كل هذه العنصرية والتحريض الدموى فى تغطيتها أحداث أمستردام، مركّزة على مزاعم "معاداة السامية" واستهداف الإسرائيليين، ومحاولة تحويل الجلاد إلى ضحية، مع تهميش إطلاق مشجعين هتافات عنصرية خلال إنزال العلم الفلسطينى عن أحد المبانى وتمزيقه قبل الاشتباكات التى أدت إلى إصابة بعضهم. كما تحاول دولة الاحتلال استحضار ما تعرض له اليهود فى فترة النازيين وتوظيفها فى هذه القضية.

وليست مثل هذه السلوكيات غريبة عن مشجعى مكابى تل أبيب، الذى يدعو أيضاً لاغتصاب مشجّعات الفرق الأخرى حتى تلك الإسرائيلية منها، من خلال ما يعرف باسم "أغنية الاغتصاب" التى يرد فى كلماتها مثلاً: "سنأخذ الفتيات اللاتى يحببن التصرّف بصخب، وعندما نغتصبهن، سنصرخ اليوم، الموت هبوعيل (أى هبوعيل تل أبيب النادى المنافس بالمدينة)". لكن الأغنية التى ظهرت فى "ديربى تل أبيب" أول مرة، كما يبدو، تستهدف منافسين آخرين أيضاً.

وفى عام ٢٠١٧ على سبيل المثال، وجّهت عضوة فى الكنيست الإسرائيلى رسالة شديدة اللهجة إلى وزيرة الثقافة والرياضة وقتئذ ميرى ريغيف، من أجل العمل على مكافحة الأغنية، واعتبرتها خطيرة، وتشهد كرة القدم الإسرائيلية تصعيداً ملحوظاً منذ سنوات بالعنف الكلامى والجسدي، والأغانى المستوحاة من المحرقة النازية، والهتافات العنصرية وأغانى الكراهية التى تحوّلت إلى مشهد معروف فى كرة القدم المحلية، خاصة تجاه العرب.

ولم تكن المشاكل التى افتعلها جمهور النادى الإسرائيلى الأولى له فى الخارج. ففى مارس الماضي، على سبيل المثال، سافر مكابى للقاء نادى أولمبياكوس فى العاصمة اليونانية أثينا، حيث افتعل جمهوره أعمال شغب. وبحسب مواقع عبرية فى حينه، هاجمت مجموعة من المشجعين شاباً عراقياً من أصول فلسطينية على ما يبدو، وانهالوا عليه بالضرب، بزعم تلويحه بالعلم الفلسطينى وشتم دولة الاحتلال.

وفى تلخيص الموسم الكروى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وضع تقرير العنصرية والعنف الإسرائيلي، الذى يشرف عليه برنامج "تركل العنصرية والعنف من الملاعب"، جمهور مكابى تل أبيب فى المرتبة الثانية بعد جمهور نادى "بيتار يروشالايم"، ومقره القدس المحتلة. وفى تقرير سابق للجهة نفسها، نشرته أواخر ٢٠٢٢، حول العنصرية والعنف فى الملاعب، تربّع جمهور مكابى تل أبيب فى المكان الأول على قمة الأكثر سوءاً وعنصرية وعنفاً.

تقرير - هيباتيا موسى

عالم كامل يخون ضميره: ينتفض لإصابة 10 إسرائيليين ويستعذب ذبح شعب كامل

أغمض العالم كله (إلا من أحرار لم تسعهم الشاشات ولا الشوارع ولا وسائل التواصل) عيونه حين ذبح قطاع غزة من الوريد إلى الوريد ، قتل ٤٥ ألفا من أهله (بينهم ثلاثون ألف امرأة وطفل) وجرح ثلاثة أمثالهم، لكن الاشتباكات التى جرت وأدت إلى إصابة ١٠ أشخاص بينهم مجندون فى جيش الاحتلال أثارت الغضب وانتفض قادة الغرب كأن حية لسعتهم.

فالرئيس الأمريكى جو بايدن ندد بما حدث فى أمستردام واعتبره «هجمات حقيرة مشينة» وأنه «يذكر بمراحل حالكة من التاريخ، حين كان اليهود مضطهدين»، وفق تعبيره . وكتب بايدن على منصة إكس «علينا أن نناضل من دون كلل ضد معاداة السامية حيث تكون»، مضيفا أنه كان على اتصال «بمسؤولين فى إسرائيل وهولندا»

وأعرب السفير الأميركى لدى إسرائيل، جاك لو، عن غضبه واستيائه مما حدث، وقال تدوينة على منصة إكس: «إننا ندين الهجمات المروعة ضد الإسرائيليين فى أمستردام». «نعرب عن دعمنا للمصابين ونتمنى لهم الشفاء العاجل. ونحن نقف إلى جانب رئيس الوزراء الهولندى وإسرائيل وكل من يدين العنف المعادى للسامية».

المبعوثة الأميركية الخاصة لشؤون مراقبة ومكافحة معاداة السامية، ديبورا ليبستا، قالت أيضا إنها تشعر «بالفزع» إزاء الهجمات التى وقعت فى أمستردام. «أشعر بقلق عميق إزاء المدة التى استمرت فيها الهجمات المبلغ عنها، وأدعو الحكومة إلى إجراء تحقيق شامل فى تدخل قوات الأمن وكيف حدثت هذه الهجمات الدنيئة». وأضافت قائلة: «فى مفارقة تاريخية مروعة، يحدث هذا قبل يومين من الذكرى السنوية القاتمة لمذبحة الرايخ عام ١٩٣٨، عندما اندلعت مذابح ضد اليهود برعاية وقيادة النازيين فى جميع أنحاء الرايخ الألماني».

القاتل ومجرم الحرب بنيامين نتنياهو لايرى الخشبة فى عينه ويرى القذى فى عيون غيره، كان طبيعيا أن يصف ماحدث فى امستردام بـ«الاعتداء المعادى للسامية» ويعتبر فى اتصال مع نظيره الهولندى ديك شوف، أنه يشكل خطراً على إسرائيل وهولندا على السواء.

رئيس الوزراء الهولندى قال عبر منصة «إكس» إنه «تابع برعب التغطية من أمستردام»، واصفاً ما حدث بالمروع. وشدد على أن هذه «الاعتداءات المعادية للسامية غير مقبولة»، مشيرا إلى أنه أكد لنتنياهو أن «الجناة سيتمّ تعقبهم وملاحقتهم». وجاء فى بيان لمكتب رئيس الوزراء إن «نتانياهو قال إنه ينظر الى الاعتداء المعادى للسامية على مواطنين إسرائيليين مع سبق الإصرار، بمنتهى الجدية، وطلب زيادة الأمن لكامل المجتمع اليهودى فى هولندا».

وأعربت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، عن غضبها من «الهجمات الدنيئة التى تستهدف المواطنين الإسرائيليين فى أمستردام».

واعتبرت فى تغريدة على منصة «إكس»، أن «معاداة السامية ليس لها مكان على الإطلاق فى أوروبا»، مردفة: «نحن مصممون على محاربة جميع أشكال الكراهية».

وعلى ذات المنحى، دان رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، تلك الأحداث، حيث كتب عبر إكس «يجب رفض أعمال العنف والكراهية بشكل لا لبس فيه فى أى مجتمع». وتابع: «لا يزال التزامنا بمكافحة معاداة السامية وكل شكل من أشكال الكراهية ثابتا، وسيواصل الاتحاد الأوروبى جهوده المتفانية لتعزيز التسامح وضمان الاحترام وحماية سلامة ورفاهية جميع الأفراد».

حتى الأمم المتحدة أعربت عن قلقها. وقال الناطق باسم مكتب حقوق الإنسان التابع للمنظمة جيريمى لورانس «اطلعنا على هذه التقارير المثيرة للقلق... يجب ألا يتعرض أحد للتمييز أو العنف على أساس أصله القومى أو الدينى أو العرقى أو أى أساس آخر». كما أبدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لايين، «استياءها» من «الهجمات الدنيئة التى استهدفت مواطنين إسرائيليين فى أمستردام»، وفق وصفها. فى السياق نفسه، شدد الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون على أن بلاده «ستواصل مكافحة معاداة السامية البغيضة بلا هوادة»، معتبرا أن ما جرى «يعيد التذكير بأشد المراحل قتامة فى التاريخ». واعتبرت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، أن «الصور القادمة من أمستردام مروعة ومخزية للغاية لأوروبا».